

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

– الفصل التام بين الدين وسائر المؤسسات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والخيرية. وبذلك تلتقي مع العلمانية. لذا قرر المجمع ما يلي: 1- الحداثة بالمفهوم المنوه به مذهب إلحادي يأباه الإسلام ورسوله والمؤمنون لمناقضته الإسلام وأصوله ومبادئه، مهما تلبست بمظهر الغيرة على الإسلام ودعوى تجديده. 2- إن في قواعد الإسلام وخصائص شريعته ما يفي بحاجة البشرية في كل زمان ومكان من حيث ابتناؤه على ثوابت يقينية لا تستقيم الحياة الإنسانية إلا بدوام وجودها، ومتغيرات تكفل التقدم والتطور وتستوعب كل جديد صالح من خلال الاجتهاد المنضبط المعتمد على مصادر التشريع المتنوعة. التوصيات: يوصي المجمع بما يلي:

أ – أن تهتم منظمة المؤتمر الإسلامي بتكوين لجنة من المفكرين المسلمين لرصد ظاهرة الحداثة ونتائجها ودراساتها دراسة علمية موضوعية شاملة لتنبيه إلى ما قد تشتمل عليه من زيف، لحماية الناشئة من أعضاء الأمة الإسلامية من الآثار الخطرة. ب – على ولاية أمر المسلمين صد أساليب الحداثة عن المسلمين وبلادهم وأخذ التدابير اللازمة لوقايتهم منها. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ساساً: حكم الاجتهاد والتجديد: تبين لنا أن الاجتهاد هو بذل الجهد في استخراج الأحكام من شواهد الدالة عليها بالنظر المؤدي إليها أو طلب الصواب بالامارات الدالة عليه وتطبيق ذلك في عالم الواقع وهذا هو التجديد وهو ما يسمى بالاجتهاد التطبيقي أو تحقيق المناط. ولهذا يكون التجديد هو استخراج الأحكام للوقائع والمستجدات وإعادة صياغة الاحكام الفقهية بلغة العصر.